الرفع والنصب

عليه في الوجهين هو جملة زيد قام لانها ذات
وجهين فالرفع بالنظر الى اسميتها والنصب بالنظر
الى فعليتها والمعطوف عليه في الوجهين واحد
واختلاف الاعراب باختلاف الاعتبارين وبهذا
تحصل المناسبة ولا يخفى على المنصف
لطف هذا الوجه ودقته وان ذهل عنه الجمهور
وخفي على كثير من الفحول **الا لمانع** مثل ان يراد
في احدها التجدد وفي الاخرى الثبوت مثل
زيد قام وعمرو قاعد او يراد في احدها المضي
وفي الاخرى المضارعة مثل قوله تعالى ان
الذين كفروا ويصدون وقوله ففريقا كذبتم
وفريقا تقتلون او يراد في احدها الاطلاق
وفي الاخرى التقييد بالشرط مثل اكرمت
زيدا وان جئتني اكرمتك ايضا ومنه قوله
تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر **تذنيب** شبه تعقيب
باب الفصل والوصل بالبحث عن الجملة الحالية
وكونها بالواو تارة وبغير الواو اخرى بالتذنيب
وهو جعل الشيء ذنابة للشيء وكان هذا
تتميم لباب الفصل والوصل وتكميل له والحال
على ضربين موكدة يوتى بها لتقرير مضمون الجملة
الاسمية على راي ومضمون الجملة مطلقا على راي
والحق ان الحال التي ليست مما تثبت تارة وتزول

اخرى

اخرى كثيرا ما تقع بعد الجملة الفعلية ايضا فمن شرط
في الموكدة كونها بعد جملة اسمية لزمه ان
يجعلها قسما اخر غير الموكدة والمنتقلة وتسمى
دائمة او ثابتة فالجملة الحال الغير المنتقلة
ليست محلا للواو لشدة ارتباطها بما قبلها
فلا يبحث ههنا الا عن المنتقلة فنقول **اصل
الحال المنتقلة ان تكون بغير الواو** لانها معربة
بالاصالة لا بالتبعية والاعراب في الاسما انما
جيء به للدلالة على المعاني الطارئة عليها بسبب
تركبها مع العوامل فهو دال على التعلق المعنوي
بينها وبين عواملها فيكون مغنيا عن تطلب
معلق اخر كالواو واستدل المص على ذلك بالقياس
على الخبر والنعت فقال **لانها** اي الحال وان
كانت في اللفظ فضلة يتم الكلام بدونها
لكنها **في المعنى حكم على صاحبها كالخبر** بالنسبة
الى المبتدا من حيث انك تثبت بالحال المعنى
لذي الحال كما تثبت بالخبر المعنى للمبتدا فانك
في قولك جاءني زيد راكبا تثبت الركوب لزيد
كما في قولك زيد راكب الا ان الفرق انك جئت
به لتزيد معنى في اخبارك عنه بالمجيء ولم تقصد
ابتدا اثبات الركوب له بل اثبته على سبيل
التبع بخلاف الخبر فانك تثبت به المعنى
ابتدا وقصدا **ووصف له** اي ولان الحال في المعنى

Copyright © King Saud University